جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة **م. حسين محمد علي**
قسم التربية الفنية **مادة اخراج مسرح مدرسي**
المرحلة الثالثة **2018- 2019**

محاضرة / اماكن عرض المسرحية المدرسية

إن المسرح بمعناه المكاني أو الجغرافي يعني تلك المساحة التي لها علاقة بالمشاهدين الذين يقدم لهم العروض من جهة ، وبما يعرض عليهم من جهة أخرى ، ولقد اتخذ المسرح عبر المجتمعات المختلفة والازمنة المتعددة اشكالاً مختلفة تحددت بنقطتين مهمتين ، الأولى بماذا يقدم وكيف يقدم ، والثانية بفن العمارة والفن التشكيلي بصورة عامة ، لذا نرى أن الشكل أو طراز ذلك العصر وجد في الوقت نفسه طبيعة العصر ذاته ، الى جانب أن الوظيفة الإجتماعية للمسرح هي الأخرى حدد مكانه بالنسبة للمدينه ، أما المسرح المدرسي فقد أخذ شكله من بعض سمات تلك المسارح على إختلاف تطوراتها وعمل المخرجون والمعماريون على تكييفها لتكون مناسبة لمكان العمل والعاملين فيها ، وكل مرحلة من مراحل التمثيل هي الأخرى ضمت شكلاً معمارياً للمسرح .

لذلك يعد المسرح المدرسي إحدى الكيانات المادية الهامة في المدرسة ، وبما أنه من النادر وجود مسرح في الأطار المعماري للمدرسة ، لذا أصبح من الضروري التفكير في خطه عملية تجعل من المدرسة مسرحاً للتلاميذ يمارسون فيه هواياتهم المحببة لديهم .

ففي المرحلة الأبتدائية يجب التمييز بين مكان التمثيل واللعب ومكان المشاهدة وإن كان التمييز فيما بينهم صعب التحديد والتشخيص ، ففي بعض العروض يتحول الصف الى قاعة فيها منصة صغيرة تصلح كمكان تقدم عليه العروض وتكون الرحلات مكان جلوس المشاهدين وأحياناً أخرى يتخذ من المدرسة بأجمعها او باحتها مكان للتمثيل .

ويمكن تقديم العروض المسرحية في احدى الأماكن الآتية :

أ. قاعة المدرسة (مسرح المدرسة) .

ب. فناء المدرسة أو الحديقة أو الساحة .

ج. قاعة الصف (في داخل غرفة الصف)

.

أ. مسرح المدرسة : .

يتم تقديم العرض المسرحي في مسرح المدرسة ذلك المسرح الذي يتم إنشاؤه في المدرسة من أجل تقديم العروض المسرحية المختلفة فيه ، وهو عبارة عن قاعة كبيرة قادرة على استيعاب اعداداً كبيرة من التلاميذ ، وتتميز تلك القاعة بوجود منصة فيها أي خشبة المسرح . وهو المكان الذي يؤدي الممثلون من التلاميذ أو غيرهم الأحداث والمواقف عليه .

وتكتمل لمسرح المدرسة شروط العرض من إضاءة وديكور وقد تدعى الفرق المسرحية المختلفة للتمثيل على هذا المسرح ويتباين المشاهدون مابين تلاميذ وأساتذة وأولياء أمور وجمهور من المجتمع المحيط .

ب . فناء المدرسة (ساحة المدرسة) أو الحديقة (الهواء الطلق) :.

. فناء المدرسة (ساحة المدرسة) :. ويتضمن فناء المدرسة المكان المخصص للتلاميذ والذي فيه يتم الطابور الصباحي للتلاميذ ، ومعظم المدارس تتضمن هذه الساحة والتي فيها منصة يقف عليها قائد النشاط الصباحي والتي تتمييز بعلوها عن سطح الأرض فهي أنسب مكان يمكن تقديم العرض المسرحي عليها لكافة تلاميذ المدرسة أو جزء منهم ، ويجب على أدارة المدرسة عند تجهيز المنصة أن ترتفع عن سطح الأرض بمقدار (70 .120) سم إن أمكن لتتاح الرؤية لجميع التلاميذ من الأماكن المختلفة البعيدة والقريبة .

إن شكل العرض المسرحي في فناء المدرسة يمكن أن يأخذ شكل حلقة على الأرض والجدران التي تحدد المكان هي الأجساد البشرية والسقف هو القبة السماوية والفراغ اللانهائي والعلاقة في هذا الشكل شديدة القرب بين كلا الطرفين المؤدي والمتلقي ، ويمكن للجمهور أن يأخذ أشكال مختلفة كحدوة الحصان أو نصف دائرة حول مكان التمثيل وكذلك هناك المسرح البسيط أو مسرح المصطبة وهو عبارة عن منصة مرفوعة وله ستارة خلفية يستريح الممثلون أو يختفون وراءها عن أعين المشاهدين الذين يجلسون أمام المنصة أو يحيطون بها من ثلاث نواح .

ويتم تقديم العروض المسرحية في المناسبات المختلفة خارج حجرة الدراسة لأطفال المدرسة ، أو لأهل الحي وتضم العروض مزيجاً من التوجيه الخفيف والترفيه والتسلية والتوعية والتعريف بقصة القرية أو المدينة أو المحافظة تاريخها . ماضيها . وحاضرها . صناعاتها . عاداتها . تقاليدها . أمجادها . التوجيه لحل مشكلاتها . أو تطوير صناعتها، وما إلى ذلك مما يساعد على تحقيق رسالة المدرسة، كمنارة إشعاع في بيئتها المحلية . ومرة أخرى تتأكد البساطة في الأخراج والتنفيذ والأعتماد على إمكانية المدرسة الذاتية والبعد عن المظاهرالشكلية .

. حديقة المدرسة : . يمكن إستغلال حديقة المدرسة لتقديم العرض المسرحي فيها ، من خلال إقامة منصة مرتفعة فيها لتحل محل المسرح أو نموذج يحاكيه ويجلس التلاميذ أمام وحول هذه المنصة كي يشاهدوا

العرض المسرحي المقدم لهم ، وتتم التجهيزات لذلك بشكل مبسط بعيداً عن التجهيزات المكلفة والتعقيدات الفنية التي تحتاج الى إمكانات باهظة لاتتوافر في معظم مدارسنا اليوم بسبب قلة الموارد المالية المتاحة .

ويرى (كارل النزويرث) إن أخراج مسرحية لتمثل على منصة من نوع الحلقة يجلس حولها المتفرجون لايحتاج تمثيلها إلى أية مناظر على الإطلاق وعلى مصور المناظر أن يعتمد كلياً على الأثاث والملابس ليوحي بالمكان وبالعصر أما حالة المنصة إذ يجلس المتفرجون على ثلاث جهات فقط فيستطيع مصمم المناظر إستعمال قليل من المناظر ، ويمكن الأعتماد على الخلفية الطبيعية للحديقة إذ الخضرة والأشجار والمناظر الجميلة .

ويتميز العرض المسرحي المقدم في الحديقة المدرسية بالمناظر الجميلة الطبيعية الحقيقية بدلاً وبعيداً عن الخلفيات المرسومة . ويكون هنا للحديقة التأثير النفسي الجيد لدى التلاميذ من تنسيقها وجمالها الخلاب وألوانها وزهورها التي تبعث الراحة والأطمئنان والجو الشاعري الرومانسي الجميل فكيف إذا كان العرض المسرحي المقدم في المساء وأضيئت تلك الحديقة بمصابيح متنوعة ذات الوان متعددة في ممرات الحديقة فهذا حقيقة العرض المسرحي والمكان الذي يجلس فيه التلاميذ جواً مميزاً مما يحدث تأثيراً رائعاً لاحدود له .

ج . قاعة الصف (داخل غرفة الصف) :.

وفيه يتخذ الصف مكاناً ، والتلاميذ ممثلين ومتلقين والموضوعات التعليمية والبيئية محاوراً وأفكاراً ، والحقيقة أن التمثيل يبدأ من سن مبكرة من حياة الطفل إنه يبدأ في البيت ويجري في غرفة الصف بطريقة مرتجلة وعن طريق اللعب الدرامي والحركة والرقص والتمثيل الصامت وعن طريق الإرتجال بعمل قصص من تأليفهم وتمثيلها في غرفة الصف ويستطيع المعلم هنا إستخدام الكتل الخشبية في الغرفة تمهيداً لإستخدام المسرح في تمثيل القصص ، ويعتمد في مسرح الصف على المناخ داخله ليكون مواد صالحة لتشكيل عمل مسرحي .

إن القاعات الدراسية (غرف الصفوف) هي مكان تنمية الأطفال وفيها تتفتح شخصية الطفل وتزدهر ويمكن عمل مسرحيات من القصص أو من تجارب مع أصالة في تصور الشخصيات والحوار .

وبذلك يستطيع المعلم استخدام غرفة الصف بعد ترتيب اثاثها من قبل الأطفال لأنهم يستجيبون لذلك بهمة ونشاط وفرح ، وعلى المعلم أن يُعلم الأطفال نقل الأثاث بهدوء ، بواسطة الطلب من الأطفال التمثيل على أن الأثاث هو قطع من الزجاج يجب أن تنقل بهدوء حتى لاتتكسر أي يجب الحفاظ عليها من الكسر أو التخريب والتحكم في مساحة المكان ضروري لأنجاح اللعبة المسرحية . وكذلك بإعادة ترتيب أثاث حجرة الدراسة بضم المناضد الى جوار بعضها أو وضعها فوق بعضها بما يتلائم والديكور المطلوب للمسرحية ويمكن استغلال الاثاث الموجود بحجرة مدير المدرسة أو حجرة المدرسين إذا كان الديكور يتطلب ذلك .

ويؤكد (حسين على هارف) في كتابه نحو مسرح صفي أن المسرح الصفي هو جزء من المسرح المدرسي فهو يتحقق في ظله وفي إطاره وتحت خيمته مشتركاً معه في تلك الحاضنة الرئيسية لكليهما الا وهي المدرسة .

ومن هنا يجب على المعلم أن يتحلى بالشجاعة وأن يتجاوز خوفه وعقدته إزاء فن يتوهمه فناً خاصاً بأناس محترفين ، فهو بكل بساطة يحتوي على مستلزمات لها قوانينها وأشتراطاتها الخاصة ويشترط بعد ذلك أن يلتمس المعلم الفوائد الجمة في المسرح الصفي حتى يستطيع تجاوز الصعوبات التي تعرقله والمصاحبة لظروف التعليم والتدريس ، لذلك نستطيع إحياء ورش مسرحية في صف يتكون من خمسة وعشرين إلى ثلاثين تلميذاً ، وهذا ليس بأصعب من دروس الرياضة أو المحادثة ولكن يجب الأخذ بنظر الأعتبار أن التمثيل الدراسي في الصف هو عبارة عن مجموعة من التقنيات التربوية وليس دروساً في تكوين الممثل المحترف ، فنحن لانهدف الى تمثيل التلميذ بشكل محترف وأنما تمثيله بشكل عفوي تلقائي يعبر عن مضمون العمل الدرامي .

وبذلك فإن المسرح الصفي يهدف الى زج المشاركين (التلاميذ) في تجربة مسرحية النصوص أو الموقف أو المواد الدراسية بطريقة ارتجالية وتلقائية وجماعية تحت أشراف وقيادة (موجه) أو(مدرب) هو المعلم بهدف تحقيق أهداف تربوية ونفسية وتعليمية .